البناء
السنة السابعة / الخميس / 24 أيلول 2015 / العدد 1892
Seventh year / Thursday / 24 September 2015 / Issue No. 1892

الرقم الصعب

الديبلوماسية الغربية: مصالح شركات أم سياسات دول؟

◆ إنعام خرّوبي

بعد سلسلة زيارات شهدناها لمسؤولين ورؤساء حكومات غربيين إلى طهران، ها هو وزير المالية البريطاني يحطّ رحاله في العاصمة الصينية. صورة الوزير البريطاني في بكين، أسوة بزملائه ممّن سبقوه إلى طهران، لا شكّ أنها لافتة، وخصوصاً أنّ سياسات بلادهم المصنّفة ضمن محور «العالم الحرّ» تختلف إلى حدّ كبير عن نظيرتيها الصينية والإيرانية التي كان بينها وبين ذلك المحور «ما صنع الحدّاد»، كما يقول المثل.

في الثابت العام، من الطبيعي أن يتلازم الحدث السياسي مع الاقتصادي والعكس. فقد أوجد التوقيع على اتفاق فيينا النووي، وما تلاه من مناخات تعاون بين إيران والغرب، بيئة خصبة لتطوير العلاقات بين الطرفين سياسياً واقتصادياً.

للوهلة الأولى، يبدو مستغرباً كيف أنّ إيران التي صدّر الغرب صورة قاتمة عنها لعقود، وعوّدنا على انتقاد سياساتها الداخلية والخارجية، ووصفها على أنها تهديد للأمن والسلم الدوليّين، أصبحت جزءاً أساسياً من معادلات الاستقرار الإقليمي، وربما الدولي، باعتراف الحلفاء والخصوم على حدّ سواء. الواضح أنّ كعكة الاستثمارات والنفط والسوق الواعدة المتوافرة في الداخل الإيراني لعبت دوراً هاماً في إغراء الغرب الرأسمالي اللاهث خلف الفرص التجارية والاقتصادية، أينما كانت، بما يدفعه إلى تطبيع العلاقات السياسية والديبلوماسية والذي شهدنا أحد فصوله في افتتاح سفارة بريطانيا في طهران قبل أسابيع.

وعلى ما يبدو، فإنّ إيران تحيط نفسها علماً بنقاط ضعف الغرب على المستوى الاقتصادي من أجل انتزاع مكاسب مقابلة منه، سياسية في المقام الأول. فإلى جانب اختزان الأرض الإيرانية نحو 155 مليار برميل من النفط، ونحو 27 مليار متر مكعب من الغاز يمثل 18 في المئة من الاحتياطي العالمي الغازي، يتواتر الحديث، بين الفينة والأخرى، عن الأرصدة المالية المجمَّدة في الخارج والعائدة لإيران بقيمة تتجاوز الـ150 مليار دولار، كما أنّ سوقاً تضمّ حوالى 80 مليون شخص من شأنها أن تشحذ همم الاستثمارات الخارجية حتى تشدّ رحالها نحو بلاد صُنّفت يوماً، من قبل واشنطن، على أنها إحدى دول محور الشرّ، الأمر الذي يضفي في المحصلة بعداً اقتصادياً للمناخ السياسي الجديد.

اللافت، وفق دراسة نُشرت في مجلة «فورين أفيرز» في كانون الثاني 2014، هو التوقعات بأن يفوق استهلاك السعودية من النفط ما تصدّره، على نحو يقلّص الميزة التي تتمتع بها كمصدّر رئيسي للنفط، وهو وضع ربما يكون لصالح إيران، التي لا تزال سوق النفط فيها جاذبة بالنسبة إلى العديد من الشركات في الولايات المتحدة وأوروبا، وخصوصاً مع قدرتها على زيادة إنتاجها من النفط بعد رفع العقوبات، طبقاً لتقديرات شركة «توتال» الفرنسية.

وبالعودة إلى زيارة وزير المال البريطاني جورج أوزبورن إلى الصين، فهي تأتي في السياقات السالفة الذكر حول سياسات الغرب الذي يُظهر، علانية، حرصاً كبيراً على القيم الأخلاقية، فيما يضمر في نواياه اهتماماً أكبر بالقيمة المالية والاقتصادية. وقد عبّر أوزبورن عن رغبته بأن تصبح الصين ثاني أكبر شريك تجاري لبلاده بحلول عام 2025، في دلالة واضحة على محاولة استجرار الرساميل الصينية في اتجاه بريطانيا، علماً بأنّ سياسات بكين، سواء الخارجية منها، لا سيما في ما يتعلق ببحر الصين الجنوبي، أو الداخلية، بخصوص ما يتعلق بحرية الرأي والتعبير وقضايا أخرى، تشكل ذخيرة يومية لمواقف الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الحادّة تجاه «العملاق الآسيوي».

أما عن أجواء زيارة أوزبورن، فقد أبدت إحدى الشركات الصينية التي تتخذ من منطقة شينجيانغ في الصين مقرّاً لها رغبتها في استثمار حوالى 90مليون دولار للبدء في ثلاثة مشروعات في المملكة المتحدة ستصل قيمتها الإجمالية إلى 1.2 مليار جنيه استرليني. وبحسب وزارة المالية البريطانية، فمن المتوقع أن تعزز تلك المشروعات التي تقودها «سكاربورو غروب» البريطانية جهود حكومة كاميرون لتحفيز التنمية في مناطق مختلفة من البلاد التي تراجع النمو فيها. وكانت حكومتا البلدين أعلنت قبل أيام قليلة عن مبادرات تتضمّن اتفاقية موسَّعة لمبادلة العملة واستثمارات صينية في المحطات النووية البريطانية ودراسة مشروع للربط بين سوقيْ الأسهم في لندن وشنغهاي.

وخلال لقائه نائبة رئيس مجلس الدولة الصيني ليو بان دونغ في لندن قبل نحو أسبوع، قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند «إنّ هذا العام يحمل أهمية في تاريخ العلاقات بين بريطانيا والصين»، مشيراً إلى زيارة الرئيس الصيني المرتقبة إلى العاصمة البريطانية الشهر المقبل، مؤكداً أهمية العمل على ما أسماه «مواصلة تعزيز الأفق الاستراتيجي للعلاقات البريطانية ـ الصينية، ودفع الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين بريطانيا والصين إلى مرحلة جديدة».

وصرّحت يان دونغ، من جهتها، بأنّ الصين «تأمل في أن تستطيع بريطانيا الاستمرار في تقديم إسهامات نشطة لمواصلة تنمية العلاقات الصينية ـ الأوروبية».

لا يمكن في أي حال من الأحوال، فصل الحدث البريطاني ـ الصيني عن نظيره بين بكين وباريس في العشرين من الشهر الحالي حين اتفقتا على تأسيس صندوق استثماري مشترك لدعم تمويل تعاونهما في بلدان أخرى، على أساس تطمح الشركات الفرنسية من خلاله للحصول على دعم القوة المالية في العالم، في مقابل ما يسعى إليه الصينيون من خبرات يملكها الفرنسيون على المستوى التجاري حول العالم، لا سيما في أفريقيا التي تحشد فيها الصين استثمارات مباشرة كبرى تقارب قيمتها 150 مليار دولار.

الخلاصة أنّ قوة الصين الاقتصادية وصعود إيران في سلّم التقدّم العلمي والتكنولوجي إلى جانب ما تمثلانه من سوق تزخر بالموارد الطبيعية والبشرية، هي من العوامل التي حدت بكبرياء الغرب أن ينحني أمام الصفقات المربحة معهما، ولا بأس إنْ ضحّى بالقليل من السياسة التي تبقى فنّ الممكن. فأيّ ممكن أفضل للغرب من التطبيع السياسي المربح مع كلّ من بكين وطهران عوض سياسات لا تلبث إلا أن تزيد الأعباء على عاتق المجتمعات الأوروبية، كما نلمس حالياً من أزمة اللاجئين السوريين إلى القارة العجوز؟

بين الأسد وعون...

◆ روزانا رمّال

أصبح التخلص من ترشح رئيس التيار الوطني الحرّ العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية مشابهاً لمحاولات التخلص من الرئيس السوري بشار الأسد الحثيثة، فالرجلان يجمعهما الكثير من المصادفات التي تكاد تكون سبب محاربتهما طيلة سنوات لعلها تجمعهما أكثر في المستقبل، وقد باءت كلّ المحاولات حتى الساعة بالفشل.

تشبيه الحالتين مع الفوارق كنموذج عن الكباش الدولي والإقليمي على مسرح الشرق الأوسط، حيث يجب أن تكون النقاط والأوراق من منظور استراتيجي يراه الحلف المنتصر المناور إلى ان تتوضح الصورة اكثر فيتوقف الرهان.

تعتبر الحالة الأولى، أي محاولات التخلص من الأسد نموذج اللعب الإقليمي والتدخل مباشرة على خط تغيير منهجي لشكل دولة ذات سيادة وكينونة مستقلة، في هذه الحالة التدخل استراتيجي، اما في الحالة الثانية، أي محاولات التخلص من العماد عون فهي إحدى أشكال تدخل الدول الاقليمية في لبنان على صعيد تكتيكي داخلي يحتمل المناورة والتريّث وإعادة الالتفاف ومن ثم الانطلاق بمحاولة جديدة... لكن في إطار محدد ومحصور.

الرهانات التي منعت العملية السياسية في سورية حتى الساعة بشكل "موسع" هي نفسها الرهانات التي تمنع وصول العماد عون الى رئاسة الجمهورية، ولكن بشكل مصغر، ففي الحالتين الوظيفة الإقليمية موجودة مع فارق لاعب مباشر في الساحة السورية ولاعب غير مباشر في الساحة اللبنانية كونه يأتي عبر حلفاء الداخل لنفس الدول الطامعة بالتغيير في دمشق.

ورقة وصول العماد عون الى سدة الرئاسة هي ورقة معادية لحلفٍ برمّته، فوصوله يعني وصول مرشح يريح حزب الله كثيراً ويحترم العلاقة مع سورية التي طالبها يوماً بالرحيل عن لبنان، وبعد خروجها التزم الأعراف الديبلوماسية الدولية وتعاطى معها كدولة جارة، وأنهى اشتباكاً استمرّ لسنوات، فيما لم يتعاط غيره معها بهذه الواقعية، بل فتح حرباً عليها بعد خروجها، ما يعني انّ وصول عون للرئاسة هو انتصار واضح لحلف على حلف، أي غالب ومغلوب، وهي الصيغة التي نادراً ما يعيشها لبنان لأنها تؤسس لمرحلة سحب التوافق وتوزيع النفوذ الاقليمي فيه وحصره بطرف وصولاً لعزله.

تعرف الدول الإقليمية المؤثرة في لبنان انّ وصول زعيم مسيحي الى سدّة الرئاسة يعني أملاً وتكريساً لحضور مسيحيّي الشرق فيها، وهو ما لاتريده الدول الكبرى التي خططت ودرست إيجابيات خروج المسيحيين من الشرق لناحية خدمة ايّ تقسيم وارد في ايّ لحظة يخدم "إسرائيل" ومساعي التهويد التي تطفو على السطح مجدداً ويخدم أيضاً حرية الحركة التصعيد العسكري في بعض مناطق الاشتباك حيث يشكل الوجود المسيحي حرجاً دولياً لما يحصد من تعاطف، هذا بالاضافة الى صورة حضارية ديمقراطية سيطرحها لبنان كنموذج تعايش بين الدول العربية ذات الطابع الإسلامي، فيتفرّد بهذه الصورة التي يعمل على تدميرها في كلّ البلاد العربية ليحلّ مكانها الإرهاب كهمّ وحيد يشغل الحكومات فيها.

الرهانات على إسقاط الرئيس الأسد غير مجدية، وذلك بسبب صموده وحلفاء أشداء يتمسكون بدعمه من جهة، ويوقنون انّ شعبيته حقيقية، وبالتالي فإنّ وضع رصيدهم السياسي العسكري إلى جانبه هو في محله، حيث لا يمكن دعم أيّ طرف ضعيف والتمسك به، هكذا يعبّر ديبلوماسي روسي رفيع المستوى عن اعتراف روسي بخطأ ترك الساحة في ليبيا التي أصبحت اليوم مرتعاً للإرهاب، فكيف سورية التي تتمتع بمقومات القوة كجيش ورئيس وشعب؟ وهذا ما لن يتكرّر حسب تعبيره... أما لبنانيا فيتمسك حلفاء العماد به لعلمهم بشعبيته الوازنة التي تتحدّث عنها كتلته اولاً وحضوره الحاشد في الساحات ثانياً، وأبرز الحلفاء حزب الله الذي يكاد يعتبر قضيته عدم التنازل عن دعم عون مرشحاً وحيداً أو من يرتضيه بديلاً له، وهذا التمسك يشبه لحدّ بعيد تمسك حلفاء الأسد به.

هذا الدعم الذي حصده الأسد أفرز قناعة دولية مؤخراً بوجوب الاقتناع به كقوة جدية في سورية، وتصريح جون كيري الأخير بعدم الإصرار على رحيل الأسد الآن، ومن بعده فابيوس، وقبلهما مواقف إسبانية ونمساوية وبريطانية، كلّ هذا يؤكد انّ الحلّ السياسي يقترب في سورية.

العماد عون الذي يعرف تمسك حزب الله وحلفائه به مرتاح لهذا الأمر ويعرف انّ هذا التمسك اخلاقي، لكن ربما سينتظر ما انتظره الأسد، من تسليم واعتراف بحجمه وحقوقه وشعبيته، وبالتالي مشروعية ترؤسه البلاد، وذلك بعد التغيير في الموقف الدولي إزاء سورية.

لكن قبل ذلك الحين يبدو التخلص من العماد عون من ضمن سلسلة المحاولات المستمرة، فمؤخراً سرّبت معلومات خليجية عن انّ قوى 14 آذار طرحت فكرة استبدال ترشيح عون بفرنجية معتبرة انّ القبول بفرنجية رئيساً أكثر واقعية، باعتبار انّ فرنجية قادر على ان يحصد أصوات الكتل المعترضة على عون، علماً انّ فرنجية في الحساب الاقليمي اكثر قرباً من حزب الله والأسد، وهذا العامل هو الذي يجعل الإيحاء الـ14 آذاري كاذباً.

يوقن عون اليوم ان الهدف من طرح فرنجية هو تقسيم القوى المجمعة على ترشيحه لإفقاده إجماع حلفائه، فيشعر جمهوره بالتخلي وبالتالي عندما يسقط هذا الإجماع يصبح التفكير ببديل غير عون وفرنجية أسهل طالما تمّ تجاوز عقدة عون والنزول عن السلم درجة تليها أخرى حكماً.

خطوة ذكية من 14 آذار يبد أنّ فرنجية كشفها وأكد انه ليس مرشح مناورة عند أحد.

محاولات التخلص من عون نفسها محاولات التخلص من الأسد لما لها من أبعاد استراتيجية، وبين هذا وذاك يبقى لبنان منتظراً لتسويات تأتي بالكلمة الفصل، فهل تكون لصالح عون كما أصبحت في سورية لصالح الأسد؟

خفايا

استغربت جهة سياسية بارزة البدء منذ الآن في تسريب أحاديث عن احتمال تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية التي من المفترض أن تحصل في ربيع العام المقبل. وإذ لفتت الجهة السياسية إلى السلبيات الكثيرة التي تنطوي عليها مثل هذه التسريبات، أكدت أنّ مصدرها معروف ومكشوف، وهو الذي يعاني من مشكلات كثيرة، مالية وغير مالية، مع قاعدته الشعبية الآخذة في الضمور والتفكك...!

الوفد البرلماني الفرنسي يزور عون والراعي

عون مستقبلاً الوفد الفرنسي في الرابية

واصل وفد بعثة الاستعلام عن لبنان المنبثقة عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي برئاسة النائب اكسيل بونياتوسكي، يرافقه النواب: بنوا هامو، جان جاك غييه، جان مارساك ورافاييل شاموزي وسفير فرنسا في لبنان ايمانويل بون، جولته على المرجعيات السياسية والروحية، فزار أمس رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، وجرى عرض التطورات في حضور المسؤول عن العلاقات الديبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دو شادرفيان.

وفي المقرّ الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان، التقى الوفد البطريرك بشارة الراعي، وقال بونياتوسكي بعد اللقاء: «عرضنا مع غبطته لمحة عامة وموسعة حول الإشكالية الداخلية والخارجية للوضع القائم في لبنان اليوم. كذلك سجلنا ملاحظات وتوصيات غبطته ورأيه في إمكانية إيجاد حلّ لأزمة تعطيل الحياة السياسية في لبنان، والتي باتت معروفة، وخصوصاً أنّ البطريرك الراعي قد ردّدها مرات عدة».

وأضاف: «بالطبع أصغينا جيداً الى عقلانية وحكمة غبطته في موضوع إمكانية خروج لبنان من هذه الأزمة. وفي الوقت عينه استمعنا إلى قراءته للوضع الخارجي، وأعربنا له عن قلقنا أيضاً، نحن كنواب فرنسيين، حيال المخاطر الناتجة عن الوضع السوري وتأثيره على لبنان. واستنتجنا أننا والبطريرك الراعي نتقاسم القلق لناحية الخطر الذي يهدّد لبنان فعلياً».

وفي معراب بحث الوفد الفرنسي مع رئيس حزب القوات سمير جعجع الأوضاع السياسية العامة في لبنان والمنطقة، فضلاً عن أزمة النازحين السوريين.

هل يزور سلام وفرنجية: لا علاقة لنا بتظاهرات المجتمع المدني

فرنجية وهلْ خلال لقائهما في بنشعي بحضور عريجي

زار السفير الأميركي في لبنان دايفيد هل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، وناقش معه زيارته المقبلة إلى نيويورك للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي الاجتماع الوزاري لمجموعة الدعم الدولي للبنان».

وقال هِل بعد اللقاء: «يثبت اجتماع المجموعة مرة جديدة دعم المجتمع الدولي الثابت لاستقرار لبنان وسيادته وأمنه. ومن جانبنا، الدعم الأميركي للجيش اللبناني يستمر بالتعمق. ويسرني كثيراً أن أعلن اليوم أنّ حكومتي ستخصّص مبلغ 59 مليون دولار إضافيا لمعدّات أمن الحدود للجيش».

وأضاف: «سواء من خلال الدعم السياسي أو المساعدات العسكرية أو الإنسانية، أميركا ستقف إلى جانب لبنان. فأعمالنا فقط هي المعيار للحكم على التزام أميركا باستقرار لبنان (...) ولكن عندما يتعلق الأمر بالاستقرار، ليس هناك أي قدر من المساعدات الخارجية أو النوايا الحسنة التي يمكن أن تكون بديلاً عن الاستقرار الذي يأتي من الحكم الرشيد. فهذا الأمر يأتي فقط من الداخل. وأنا أعلم أنّ القادة في لبنان يعملون على إعادة تفعيل مجلس وزراء فاعل وعلى استئناف الحوار حول القضايا الأكثر عمقاً. نحن نرحب بأي جهد من هذا القبيل، وقد انضمينا في وقت سابق من هذا الشهر إلى أعضاء آخرين في مجلس الأمن الدولي في التأكيد على أنّ الآن هو الوقت ليجتمع مجلس النواب وينتخب رئيساً في أقرب وقت ممكن، ولتحديد موعد انتخابات نيابية».

وتطرق السفير الأميركي إلى الحراك الشعبي قائلاً: «المواطنون في كل مكان يتطلعون إلى الدولة لتحمي حقهم في حرية التعبير والتجمع، وعلى المواطنين في كل مكان مسؤولية ممارسة حقهم بطريقة سلمية ومسؤولة. كما أنّ المساءلة متوقعة عندما ينتهك أي من الطرفين الحقوق والمسؤوليات. نحن ندعم هذه الحقوق العالمية، ونحث على الامتثال بهذه المسؤوليات في جميع أنحاء العالم. أميركا تدعم هذه القيم هنا في لبنان، ومبدأ حقّ المجتمع المدني في التعبير عن آرائه ومخاوفه، وكذلك الأمر بالنسبة إلى رئيس الحكومة. ولكنّ الولايات المتحدة غير مشاركة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في تظاهرات المجتمع المدني ولا تتغاضى عن العنف أو تدمير الممتلكات».

كما زار هل رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية في دارته في بنشعي، وعرض معه التطورات في حضور وزير الثقافة ريمون عريجي ومستشار السفير فادي حافظ.

حزب الله: 14 آذار مستفيد من إطالة أمد الشغور الرئاسي

السيد مجتمعاً إلى سعد ووفد «الشعبي الناصري»

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ حزب الله ذهب ليقاتل في سورية «دفاعاً عن مشروع المقاومة وليس دفاعاً عن نظام ولا عن شخص ولا عن جماعة ولا عن حزب، ذهب ليدافع عن مشروع المقاومة المتكامل الذي تعتبر سورية إحدى دعائمه»، لافتاً إلى أنّ المحاولة الجديدة التي تقوم بها روسيا ساهمت «في إعطاء دعم إضافي لسورية لمواجهة التكفيريين لأنهم اكتشفوا كما اكتشف العالم أنّ الأميركيين ومن معهم كاذبون فهم يريدون مشروع داعش والنصرة والتكفيريين من أجل تخريب المنطقة».

وقال قاسم، في كلمة ألقاها في ذكرى شهداء هونين في حسينية البرجاوي:

«أدركت فرنسا وبريطانيا وأميركا ومن معهم أنّ أي خيار في سورية، على المستوى السياسي، لا يمكن أن يكون من دون الرئيس الأسد، فبعد أربع سنوات ونصف أدركوا الحقيقة التي كنا نقولها منذ اليوم الأول».

وأضاف: «نحن نريد القضاء على داعش والنصرة وليس الاحتواء، ونساند كلّ المحاولات التي تواجه هذا الخطر في أي موقع وفي أي مكان، وعندما نواجه التكفيريين في سورية إنما نواجههم في لبنان وفي كلّ موقع حق، نحن لا نبحث عن الجغرافيا، وإنما نبحث عن الموقف الذي يحمي أجيالنا ويحمي مستقبلنا ومن دون هذا الموقف في سورية لم يكن بإمكاننا أن نحمي لبنان».

وأشار قاسم إلى أنّ «الفساد في لبنان أصبح نموذجاً بحيث أنّ التباري بين عدد كبير من المسؤولين والقوى التي تعمل في الساحة هو بمقدار الفساد مع التغطية عليه، الفساد يتطلب محاسبة، وفي هذا النظام الطائفي وفي هذه التركيبة الطائفية الموجودة لا تستطيع الآليات المعتمدة أن تحاسب أحداً. إذاً ما هو الحلّ؟ الحلّ هو أن يعرف السياسيون أنهم معرضون للمحاسبة. والجهة الوحيدة التي تستطيع المحاسبة هي الشعب، ولا يستطيع الشعب أن يحاسب إذا لم يكن هو قادراً على الانتخاب الحرّ، ولا انتخاب حرّاً في لبنان إلا مع قانون النسبية على قاعدة لبنان دائرة واحدة».

ولفت إلى أنّ «إيران اليوم في قلب المعادلة العالمية (...) وأثبتت جدارتها كمنافس حقيقي يقف في المقابل ليطرح مطالبه ويقبل ويرفض».

وختم قاسم: «اليوم نقول للعرب، خير لكم أن تلاقوا اليد الإيرانية الممدودة من أجل معالجة المشاكل الموجودة في المنطقة، فمن دون إيران لا تستطيعون معالجة أي مشكلة، وفي مواجهة إيران ستسقطون في مشاكلكم، لأنكم تبحثون عن الحلّ في مكان آخر».

واعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق خلال أسبوع الشهيد فضل سلامي في بلدة عبّا الجنوبية، أنّ «قوى الرابع عشر من آذار هي المتهمة أولاً وأخيراً بإطالة أمد الشغور الرئاسي لأنها المستفيدة من إطالة أمده كونها الفريق الممسك بالقرار الحكومي، وهذا ما يفسر العرقلة المستمرة لانتخاب رئيس للجمهورية يمثل القوى الوطنية والمسيحية أكثر من غيره».

وإذ لفت إلى «المراهنة على تغيير حزب الله لموقفه من ترشيح العماد ميشال عون من خلال الحوار أو عامل الوقت»، شدّد على أنّ «موقف حزب الله النهائي في الملف الرئاسي قبل النووي وبعده، وقبل الحوار وبعده هو ترشيح الرئيس الأكثر تمثيلاً مسيحياً ووطنياً وهو المرشح ميشال عون وهو لا يبدّل تبديلاً».

من جهة أخرى، استقبل رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد ابراهيم أمين السيد أمس، الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد على رأس وفد من قيادة التنظيم. وتداول المجتمعون، بحسب بيان للعلاقات الإعلامية في الحزب في «الأوضاع والمستجدات الإقليمية والمحلية، وتوقفوا أمام الهجمة التي تتعرض لها المنطقة وسبل تحصينها في مواجهة المؤامرات التي تتعرض لها في شتى الميادين الأمنية والسياسية والثقافية».

وأكدوا أنّ «أي مشروع نهضوي للارتقاء إلى مستوى المواجهة يجب أن يرتكز على ثلاثة محاور رئيسية تبدأ بإعادة الاعتبار إلى القضية الفلسطينية كنقطة مركزية تشكل الحلقة الأساسية لقيام نهضة الأمة على المستوى السياسي، والمحور الثاني هو المقاومة لما تشكله من قاعدة صلبة في مواجهة الهجمة العسكرية والأمنية وضرورة تعميمها ودعمها بكل الوسائل والإمكانات المتاحة. والمحور الثالث هو النهضة الشعبية الواعية التي أسقطت الديكتاتوريات الجائرة التي كانت تقف حاجزا بين الشعوب وتطلعاتها نحو حياة كريمة عزيزة وأهمية العمل على مواجهة مشاريع الاحتواء التي حاولت تجيير الثورات لصالح قوى الإستكبار في العالم والمنطقة».

واستنكر المجتمعون ما «يتعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات صهيونية بهدف تهويده كما استنكروا الصمت الدولي والعربي المريب الذي يشجع العدو على ممارسة عدوانه المستمر على المقدسات في فلسطين».

وشدّدوا على «أهمية طاولة الحوار وضرورة التعاطي معها بأقصى جدية ممكنة لمواجهة الأوضاع الصعبة التي يعاني منها لبنان من خلال العمل على إنجاز قانون انتخاب عصري يؤمن صحة التمثيل والشراكة الحقيقية لمختلف الأطراف السياسية من جهة ويحقق المطالب الشعبية في محاسبة الفاسدين والمقصرين الذين تسببوا بتدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي خدمة لمصالحهم الضيقة».

نشاطات

◆ استقبل رئيس الحكومة تمام سلام السفيرة الجديدة للاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن وعرض معها الأوضاع والتطورات. ثم استقبل وزير الطاقة آرتور نظريان وعرض معه شؤوناً تخصّ وزارته.

وعصراً، التقى الرئيس سلام في منزله في المصيطبة، وفداً من المجلس البلدي لجديدة الفاكهة برئاسة رئيس البلدية الدكتور نبيل محيي الدين، في حضور الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير، وبحث معه في الأوضاع الإنمائية والأمنية في المنطقة.

◆ بحث رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة الأوضاع العربية الراهنة مع رئيس الوزراء السابق طاهر المصري. كما عرض الجانبان العلاقات الثنائية بين لبنان والأردن.

◆ التقى رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، في دارته في كليمنصو، سفير البرازيل جورج جيرالدو قادري وعرض معه التطورات السياسية الراهنة.

◆ عرض المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع أمين عام المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري ملف النازحين السوريين وقضايا مشتركة.

ابراهيم ونصري خوري